المرونة النفسية بوصفها متغيراً وسيطاً بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خرّيجي جامعة القدس المفتوحة

أميرة مخامرة[1]، معتصم مصلح[1*]

[1]كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

Amira Makhamreh[1], Moatasem Musleh[1*]

[1]Faculty of Educational Sciences - Al-Quds Open University, Palestine

mmosleh@qou.edu

ملخص

هدف الدراسة التعرف إلى المرونة النفسية بوصفها متغيرًا وسيطا بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خرّيجي جامعة القدس المفتوحة، وتقصّي المستوى والفروق في متوسطات كل من هذه المتغيرات، باختلاف الجنس ومستوى دخل الأسرة، والحالة الاجتماعية.

استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي بأسلوب تحليل المسار، وطُبقت مقاييس الدراسة الثلاثة: مقياس المرونة النفسية،و قلق البطالة، والانفتاح على الخبرة على عينة اختيرت بطريقة المعاينة المتيسرة، وضمت (234) خريجاً في العام 2022/2021.

أشارت النتائج إلى مستوى المرونة النفسية، إذ كان مرتفعاً، وإلى أنه توجد فروق بين متوسطات المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيري الجنس، ولصالح الذكور، والحالة الاجتماعية بين (مطلق/ أرمل) من جهة وكل من (متزوج) و (أعزب) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من (متزوج) و (أعزب)، وأشارت النتائج كذلك إلى أن مستوى مقياس قلق البطالة كان منخفضاً،وأنه لا توجد فروق بين متوسطات قلق البطالة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات: الجنس، ومستوى دخل الأسرة، والحالة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن مستوى مقياس الانفتاح على الخبرة كان مرتفعاً، ووجود فروق بين متوسطات الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية بين (مطلق/ أرمل) و(متزوج)، وجاءت لصالح (متزوج)، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المرونة النفسية وقلق البطالة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة، إذ جاءت العلاقة عكسية سالبة، كما تبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المرونة النفسية والانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة، وجاءت العلاقة طردية موجبة، كما تبين أيضاً وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة، وجاءت العلاقة عكسية سلبية، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتعزيز المرونة النفسية من خلال وضع خطط وبرامج وقائية يستند الخريجون عليها من مصادر قوة.

الكلمات المفتاحية: *المرونة النفسية، قلق البطالة، الانفتاح على الخبرة.*

Psychological Flexibility as a Mediating Variable between Unemployment Anxiety and Openness to Experience Among a Sample of Al-Quds Open University Graduates

Abstract

The study aimed to identify psychological flexibility as a mediating variable between unemployment anxiety and openness to experience among a sample of Al-Quds Open University graduates. It also aimed at investigating the level and differences in the averages of each of these variables according to gender, family income level in shekels, and marital status. The correlational approach was used by the method of path analysis. The three study scales were applied: psychological flexibility measure, unemployment anxiety, and openness to experience on a sample chosen by the available sampling method, which included 234 students who graduated from Al-Quds Open University in the academic year 2021/2022. The results indicated that the mean of the study sample's psychological flexibility scale was high, moreover; that there were differences between the averages of psychological flexibility among graduates of Al-Quds Open University due to the variables of gender, in favor of males and marital status between divorced/widowed on the one hand and both married and single on the other hand. The differences were in favor of both married and singles. The results also indicated that the level of the unemployment anxiety scale was low and that there were no differences between the averages of unemployment anxiety among graduates of Al-Quds Open University due to the variables of gender, family income level, and marital status. The results also showed that the level of the measure of openness to experience was high, and that there were differences between the averages of openness to experience among graduates of Al-Quds Open University due to the marital status variable between divorced/widowed and married, in favor of married. The results showed that there was a statistically significant correlation between psychological flexibility and unemployment anxiety among graduates of Al-Quds Open University, as the relationship was inversely negative. It was also shown that there was a statistically significant correlation between psychological flexibility and openness to experience among graduates of Al-Quds Open University, and the relationship was positive and direct. It was also found that there was a statistically significant correlation between employment anxiety and openness to experience among graduates of Al-Quds Open University, and the relationship was inversely negative. In light of these results, the study recommended enhancing psychological flexibility by developing preventive plans and programs for graduates to draw strength from.

Keywords: *psychological flexibility , unemployment anxiety, openness to experience.*

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

يشهد عالمنا المعاصر تحديات كثيرة وخطيرة، ومن أشدها خطراً مشكلات البطالة والفقر، فهي تمثل عائقاً كبيراً أمام تقدم الأمم ورقيها، وهي موجودة بنسب متفاوتةٍ في معظم بلدان العالم حتى البلدان الوافرة الخيرات والثروات، وأسبابها عديدة، منها: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، ولكنّ الدراسة ستتناول موضوعاً مهماً للحد من قلق البطالة والانفتاح على الخبرة، فالتعليم يعد النظام المسؤول بالدرجة الأولى عن إعداد موارد بشرية ماهرة ومؤهلة قادرة على خدمة المجتمع، وبناء اقتصاد متين للدولة.

أحيانا تكون المعاناة من القلق جزءاً طبيعياً من الحياة، ومع ذلك فإنَّ الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات القلق غالباً ما يكون لديهم مخاوف وخوف مفرط ومستمر من المواقف اليومية، وفي كثير من الأحيان تتضمن اضطرابات القلق نوبات متكررة من المشاعر المفاجئة، وتصل ذروتها في غضون دقائق (نوبات الهلع) ، إذ تتداخل مشاعر القلق والذعر هذه مع الأنشطة اليومية، ويصعب التحكم فيها، ولا تتناسب مع الخطر الفعلي، ويمكن أن تستمر لمدة طويلة، قد تتجنب بعض الأماكن أو المواقف لمنع هذه المشاعر، وقد تبدأ الأعراض خلال سنوات الطفولة، أو من سن المراهقة، وتستمر حتى سن البلوغ (المحتسب،2017).

أما في عالمنا العربي حاليا، وفي ظل كل تلك الأحداث والحروب والمذابح، فيبرز القلق كأهم هذه الاضطرابات وأكثرها انتشاراً وشيوعاً، إذ إن الضغوط النفسية ومنظومة المصاعب التي يواجهها الفرد العربي وخاصة الشعب الفلسطيني تعد من أصعب وأخطر الأوضاع في عالمنا الحديث الحالي(حمدان،2020).

وتسهم المرونة النفسية باعتبارها وسيطا معرفياً للسلوك في تحديد أشكال الجهد الذي سيبذله الفرد ودرجاته، كما تسهم في كيفية إدراكه للمهمات التي يمكن أن يقوم بها في اتخاذ القرار بالإقدام نحو أدائها أو الامتناع عن ذلك، كما تؤثر المعتقدات في كفاءة الذات على عمليات الانتباه والتفكير، أو طريقة مساعدة الذات، أو بطريقة منهكة للذات، فالأفراد الذين يملكون شعوراً قوياً بالمرونة النفسية يركزون انتباههم على تحليل المشكلة، ويحاولون التوصل إلى الحلول المناسبة، وبالمقابل فإن الأفراد الذين يراودهم الشك في المرونة النفسية لديهم يحوّلون انتباههم إلى الداخل، ويغرقون أنفسهم في جمع الهموم عندما يواجهون المواقف الصعبة، فهم يهتمون بجوانب النقص وعدم الكفاية الشخصية لديهم، كما يتوقعون إخفاقهم الذي يؤدي بدوره إلى نتائج سلبية، وهذا النوع من التفكير السلبي يؤدي إلى التعرض للتوتر والضغط، ويحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية من خلال تحويل الانتباه عن كيفية تحقيق المتطلبات بأفضل شكل ممكن إلى إثارة القلق حول العجز الشخصي، واحتمالية التعرض إلى الفشل)الجبور، 2010).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تعد الضغوطات الخارجية في عصرنا الحالي الأصعب تاريخياً، فالإنسان لم يمر من قبل بمثل العجز الذي يشعر به الآن بسبب كل تلك الضغوطات والمصاعب والمنافسة، في حين أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة منابر للجميع وطرق سهلة وسريعة للتواصل والتعلم وتكوين الصداقات، إلا أنها قلصت من خبرات التواصل الحياتية، ودفعت الإنسان نحو عزلة حادة، عندما بات لا يستطيع أن يكوّن علاقات حقيقية قوية، وأصبح بإمكانه التخلص من علاقة أو صداقة بكل ما احتوته من مشاعر ومواقف وذكريات، بالضغط على زر واحد وحذفه نهائيا من قائمة الأصدقاء الافتراضية، ومن ثم سببت تلك العزلة شعوراً حاداً بالقلق تجاه الآخر والنفس (لبرش،2017).

أصبحت مشكلة البطالة في فلسطين الآن جزءا لا يتجزأ من نسيج الحياة المعاصرة، حيث أصبح وقوع المشكلات من الحقائق اليومية، ولم يعد وقوع المشكلات بجديد، وإذا كنا نعيش في عالم من المشكلات، فإن المشكلة تصبح معه حقيقة ملموسة، سواء اعترفنا بذلك أم لم نعترف، وهذه الحقيقة الصعبة تتطلب تضافر الجهود لمواجهتها، و تعد البطالة ظاهرة اجتماعية واقتصادية وسياسية متعددة الجوانب، وموجودة في معظم المجتمعات الإنسانية، ولكن درجة انتشار هذه الظاهرة وحدتها ومدى خطورتها على حياة الناس تختلف من مجتمع لآخر، وفلسطين كغيرها من المجتمعات النامية واجهت مشكلات عديدة تتعلق بالبطالة، وقد أسهمت استراتيجيات التخطيط التنموي في إحداث تغيرات في كثير من الخصائص الديموغرافية الاجتماعية و الاقتصادية للسكان أدت إلى تحسين مستوى المعيشة ومكافحة البطالة، وتعد مشكلة البطالة إحدى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها سكان المحافظة، لما يترتب عليها من نتائج سلبية تتعلق بالحرمان من الحد الأدنى من الحاجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية (أحمد, 2016).

يعد الانفتاح على الخبرة من المتغيرات المهمة ذات الصلة بالاستكشاف بالعالم الخارجي والاطلاع على الخبرات الداخلية للفرد ،ما تجعله غنيا بالخبرات والذكاء والمرونة والإبداعية والحاجة للتنوع والحساسية الجمالية (عبد الخالق والانصاري، 2016).

ومن المشكلات التي أثارت اهتمام الباحثين والمختصين أن الأفراد غير المنفتحين على الخبرة يتصفون بأنهم يستعملون أساليب حياتية بعيدة عن المرونة وتتسم بالصرامة في تعاملهم مع الآخرين والأشياء ،ما يؤثر على مواجهتهم للضغوط النفسية وعلى علاقتهم الاجتماعية وصحتهم النفسية.كما أنهم يتصفون بضعف قدرتهم على فهم مشاعر الآخرين أو تقبل وجهات نظرهم، فهم يعانون من عقبات في تحقيق آمال الخريجين مع المتغيرات النفسية والاجتماعية، وهم يرفضون التجديد، ويميلون إلى اتّباع كل ما هو تقليدي (سليم، 2018). وفي ضوء ما سبق تحاول هذه الدراسة الوقوف على المرونة النفسية بوصفها متغيرا وسيطا بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مشكلة الدراسة

أن المتمعن للواقع الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني يرى أن هناك مبررات كثيرة تتولد يوماً بعد يوم، ما يستدعي بدورها زيادة التفكير في قلق البطالة ، فمحدودية فرص العمل وانتشار الوساطة، إضافة إلى المحسوبية في الحصول على الوظائف، لذا فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل في الضفة (125000) شخص في الضفة الغربية، (الشراونة، 2021)، فضلاً عن الأوضاع الاجتماعية والسياسية غير المستقرة وزيادة متطلبات الحياة ، إضافة إلى القلق المستمر بين الجمع بين العمل والدراسة، وخاصة للطالب الذي يعمل بوظيفة قد لا تليق بتوفير حياة مستقرة له من أجل إكمال دراسته الجامعية للحصول على وظيفة تليق بكرامته، وتعد المرونة النفسية اصطلاحاً معاصرا أصبح منتشراً في الآونة الأخيرة في العالم بشكل عام، وفي مجتمعنا الفلسطيني بشكل خاص، وأصبح يتفاعل مع مجالات الحياة كافة (الاجتماعية، والاقتصادية، والمهنية، والسياسية) حتى أصبح الاهتمام به بعد كثرة انتشار قلق البطالة التي يعاني منها الطلبة الخريجون في جامعة القدس المفتوحة، إذ نلاحظ القلق يتماشى معهم منذ التحاقهم بالدراسة الجامعية، ويزداد بعد التخرج للبحث عن وظيفة تحفظ لهم كينونتهم في مجتمعهم الفلسطيني، حيث تعد المرونة النفسية أيضاً مؤشراً مهماً يؤثر في قلق البطالة التي تواجه الطلبة الخريجين من جامعة القدس المفتوحة ومدى اندماجهم في خبرة الحياة التي تعد عنصراً أساسيا في التفاعل مع الفئات البشرية في جميع مجالات العمل كافة. واستناداً إلى ما سبق، وجد الباحثان من الأهمية تسليط الضوء على المرونة النفسية لتقديم الأفكار الإيجابية وتقوية روح الإقبال والانفتاح على خبرة الحياة ومواجهة قلق البطالة التي تؤرق الخريجين من جامعة القدس المفتوحة ، وبحكم كون أحد الباحثين من خريجي جامعة القدس المفتوحة التي تسعى بكل جهودها إلى التغلب على قلق البطالة والاندماج على خبرة الحياة مستندة في ذلك إلى المرونة النفسية للتخفيف من ضغوط التفكير بقلق البطالة والانفتاح على الحياة بمجالاتها كافة، لتكوين شخصية فلسطينية متزينة من جميع جوانبها، ووجد الباحثان من الأهمية التعرف إلى المرونة النفسية بوصفها متغيرا وسيطا بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة.

اسئلة الدراسة وفرضياتها

بناءً على ما تقدم، فإنه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

هل تعد المرونة النفسية بوصفها متغيراً وسيطاً بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة؟

وبناء عليه ستجيب الدراسة عن الأسئلة الفرعية الآتية :

السؤال الأول: ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة؟

السؤال الثاني: ما مستوى قلق البطالة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

السؤال الثالث: ما مستوى الانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة؟

السؤال الرابع: هل تعد المرونة النفسية متغيراً وسيطاً في العلاقة بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية وقلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن، ومستوى دخل الأسرة.

فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة البحث، صيغت الفرضيات الصفرية الآتية :

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين المرونة النفسية وكل من: قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات المرونة النفسية لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات قلق البطالة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مستوى كل من: المرونة النفسية، وقلق البطالة، والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة.
- تحديد إمكانية اعتبار المرونة النفسية بوصفها متغيراً وسيطاً بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة بعد العزل الإحصائي للمرونة النفسية.
- التعرف إلى الفروق بين متوسطات كل من : المرونة النفسية وقلق البطالة، والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة باختلاف متغيرات : الجنس، والحالة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة، وهي الأولى في فلسطين – بحسب علم الباحثين_ في أهمية موضوعها الذي يتناول المرونة النفسية بوصفها متغيرا وسيطا بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة ، كما يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الموضوع من وجهة نظر معرفية لفهم طبيعة متغيرات الدراسة والعلاقة بينهما، لتشكل إطاراً نظرياً للدراسات اللاحقة، تحديداً في استخدام أسلوب تحليل المسار المتبع في هذه الدراسة. كما أنها تناولت واقع المجتمع الفلسطيني – وعلى الصعيد الفردي أيضا– لتزايد أعداد الطلبة العاطلين عن العمل، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تناولت قلق البطالة للطلبة للخريجين وربطه بمستوى طموحهم المستقبلي ، فالطموح يلعب دوراً فاعلاً في تحديد مستقبل الخريج ومستوى النجاح والتطور المهني في الحياة، وإلقاء الضوء على الناحيتين النفسية والمهنية.

الأهمية التطبيقية

تأمل هذه الدراسة من الناحية التطبيقية إفادة ذوي العلاقة المباشرة لدى عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة في سبل تطوير إدراكهم للتصدي لقلق البطالة وتقوية المرونة النفسية والانفتاح على الحياة، وتأتي هذه الدراسة للكشف عن الواقع الفعلي والحالي الذي يعيشه الخريجون نتيجة قلق البطالة ، ما يفيد الفئات البشرية القائمة من مرشدين تربويين في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية والمرشدين الأكاديميين في الجامعة في سبل معالجة قلق البطالة وتوجيههم نحو التخصصات الجديدة المطروحة في الجامعة التي تتماشي مع سوق العمل الفلسطيني، وإفادة المختصين عن القطاع الوظيفي في وزارة العمل الفلسطيني ومراكز الإرشاد المهني في بناء برامج إرشادية بالتعاون مع الجامعات الفلسطينية لمواجهة المستوى العالي من قلق البطالة للطلبة قبل وبعد تخرجهم، و من ناحية إفادة الباحثين في إيجاد آفاق جديدة للبحث العلمي.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية ومحدداتها في الآتي:

1. الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة – فرع الخليل.
2. الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة على خريجي الفصول الدراسية الأول 1211 والثاني 1212 والفصل الصيفي 1213 من العام الجامعي 2021–2022
3. الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من خريجي جامعة القدس المفتوحة.

4. الحدود المفاهيمية « الموضوعية» : تمثلت هذه الدراسة في الكشف عن دور المرونة النفسية بوصفها متغيرا وسيطا بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة.
5. الحدود الإجرائية: ستتحدد بالأدوات ، وهي: مقياس المرونة النفسية ، ومقياس قلق البطالة، ومقياس الانفتاح على الخبرة ، ودرجات صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

قلق البطالة :" هو حالة انفعالية تتسم بعدم الارتياح والانزعاج النفسي، وتزداد فيها مشاعر الخوف والتوتر، ويتعكر فيها المزاج ،ويرتفع فيها الخوف من أحداث المستقبل، وينشغل بها تفكير الفرد بما يتهدده من خطر البطالة التي يعيشها.(الشراونة، 9:2021)

ويعرفها الباحثان إجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها خريجو جامعة القدس المفتوحة على مقياس قلق البطالة المطور في الدراسة.

المرونة النفسية:» هي قدرة الفرد على التأقلم مع مصاعب الحياة في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة، والمحن الشديدة المتمثلة في مشكلات عائلية أو عاطفية أو أزمات صحية أو متاعب مهنية أو اقتصادية، و تتمثل المرونة في قدرة المرء علي تجاوز هذه المعاناة والاحتفاظ الفعال بحالته النفسية بصورة جيدة.

ويعرفها الباحثان إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها خريجو جامعة القدس المفتوحة على مقياس المرونة النفسية المطور في الدراسة.

الانفتاح على الخبرة : عرّف السكري(2019: 36) الانفتاح على الخبرة» بأنه سمة تدل على الاهتمام بالأفكار الجديدة, والاهتمام بوجهات النظر غير التقليدية التي تختلف عن الأفكار الشائعة، والأشخاص الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم أشخاص خياليون، وابتكاريون، وتنافسيون، يتميزون بالتفكير المجرد والحساسية للمشكلات، بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على الطبيعة العلمية الواقعية، وجمود الخيال، والتشبث بالرأي».

ويعرفها الباحثان إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها الخريجون من خلال الإجابة عن فقرات مقياس الانفتاح على الخبرة المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتضمن الأبعاد الآتية: الخيال والجمال والأفكار والمشاعر والقيم والأنشطة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بالمرونة النفسية

أجرى صيام (2022) دراسة هدفت للتعرف إلى الاسهام النسبي لكل من المرونة النفسية والأمل في التنبؤ بقلق المستقبل لدى خرجي الجامعات العاطلين عن العمل في فلسطين، كما هدفت التعرف إلى الفروق في مستوى المرونة النفسية والأمل وقلق المستقبل تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، والعمر، والتخصص) وتكونت عينة الدراسة من (400) من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة شمال غزة، وقد بينت نتائج الدراسة أن مستوى المرونة النفسية لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في فلسطين مرتفع، وأن قلق المستقبل والبطالة لدى العاطلين عن العمل في فلسطين كان متوسطا، وأنه لا توجد فروق في متوسطات درجات المرونة النفسية لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل تعزى إلى متغيرات (الجنس، والعمر، والتخصص).

أجرى خرنوب (2021) دراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين التسامح والمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى، وإلى التعرف إلى الفروق في المتغيرات المدروسة تبعا لمتغيري الجنس والعمر، ً ومقدار إسهام التسامح في التنبؤ بالمرونة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من(125) طالبا وطالبة من طلبة الداسات العليا في جامعة نزوى، واستخدمت مقياسين: مقياس التسامح، ومقياس المرونة النفسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التسامح والمرونة النفسية، وعدم وجود فروق بين الطلبة في المتغيرات المدروسة تعزى إلى متغيري الجنس والعمر.

وهدف دراسة منكر (2018) التعرف إلى المرونة النفسية المدركة إحدى المحركات الأساسية للسلوك لدى طلبة الجامعة، ولأجل تعرف هذا المتغير لدى الطلبة المحملين بالمواد الدراسية، فقد اختيرت عينة عشوائية من كلية الآداب في جامعة القادسية، بواقع (100) طالب وطالبة،, توصلت الدراسة إلى أن الطلبة المحملين بالمواد الدراسية يعانون من تدني المرونة النفسية المدركة، وعدم وجود فروق على مقياس المرونة النفسية المدركة وفق متغير النوع والسكن والعمر.

وهدفت دراسة (Wyk,et al,2018) التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية المدركة والأداء الأكاديمية لدى عينة من طلبة كلية الطب بلغت (650) طالبا وطالبة، وقد استخدم مقياس المرونة النفسية المدركة، وأخبار الأداء الأكاديمي الطبي، وتبين أن الطلبة يتسمون بالمرونة النفسية المدركة، ووجود فرق على مقياس المرونة النفسية المدركة وفق الجنس لصالح الذكور، ووجود علاقة ضعيفة بين المرونة النفسية المدركة والأداء الأكاديمي.

وهدفت دراسة المحتسب (2017) إلى الكشف عن الارتباط بين المرونة وقلق البطالة ونوعية الحياة، كما هدفت إلى الكشف عن المرونة بوصفها متغيرا متوسطا بين قلق البطالة ونوعية الحياة لدى الخريجين، والتعرف إلى الارتباط بين قلق البطالة ونوعية الحياة بعد العزلة الإحصائية للمرونة، وطبقت مقاييس الدراسة على عينة من (300) خريج، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين المرونة والقلق من البطالة، والمرونة لها علاقة مباشرة بنوعية الحياة وتؤثر

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

سلباً على القلق من البطالة، كما أنه يلعب دوراً في تحسين نوعية الحياة بعد التعرض لقلق البطالة، إضافة إلى وجود علاقة مباشرة بين القلق من البطالة ونوعية الحياة، وتوجد فروق في المرونة حسب متغير الجنس لصالح الإناث غير المتزوجات، وتوجد فروق في نوعية الحياة حسب متغير الوضع الاجتماعي لصالح غير المتزوجين، كما توجد فروق في المرونة الإيجابية وقلق البطالة حسب متغير الدرجة الجامعية، كما توجد فروق في المرونة وقلق البطالة حسب متغير دخل الأسرة.

وهدفت دراسة (Harahsheh ,2017) إلى التعرف إلى علاقة المرونة النفسية المدركة في دافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة الجامعة للتعليم الموازي الذين بلغ عددهم (164) طالبا وطالبة، واستعمل مقياس المرونة النفسية المدركة وقياس دافعية الإنجاز، وأشارت النتائج إلى تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من المرونة النفسية المدركة ودافعية الإنجاز، ووجود علاقة إيجابية ضعيفة بين المرونة النفسية المدركة ودافعية الإنجاز، كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين بعدي المثابرة والمواظبة الأكاديمية مع دافعية الإنجاز.

كما وهدفت دراسة ريتشارد (Richard, 2014) إلى تحديد العلاقة بين استخدام قوي الشخصية وجودة الحياة والدور الوسيط لتقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (224) طالباً جامعياً. وصممت الدراسة بافتراض أن تقدير الذات سيعامل بوصفه متغيرا وسيطا بين قوي الشخصية وجودة الحياة، وطبقت الدراسة مقياس جودة الحياة ومقياس قوي الشخصية ومقياس الاتجاهات الإيجابية في تقدير الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين استخدام قوي الشخصية وجودة الحياة ترجع إلى زيادة مستوى تقدير الذات.

الدراسات المتلعقة بقلق البطالة.

هدفت دراسة الشراونة(2021) إلى التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين قلق البطالة ومستوى الطموح لدى عينة من الطلبة الخريجين من جامعة الخليل، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (567) طالباً وطالبة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وتبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق البطالة ومستوى الطموح، وبينت الدراسة أن مستوى قلق البطالة كان مرتفعاً، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الذكور، ونوع الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية، ومستوى دخل الأسرة، لصالح الدخل الأقل من 1500 شيقل، وللمعدل التراكمي، ولصالح (65-69).

هدفت دراسة عبد الله (2021) إلى التعرف إلى العلاقة بين قلق البطالة والمساندة الاجتماعية، والصلابة النفسية لدى طلبة السنة النهائية بجامعة الأزهر، وتكونت عينة الدراسة من (964) طالباً وطالبة بالسنة النهائية في بعض الكليات الإنسانية والعلمية، حيث طبقت مقاييس البطالة والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، وقد تبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق البطالة تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، والكلية ،ولصالح التخصصات العلمية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

هدفت دراسة الواوي وأحمد (2017) إلى التعرف إلى دور جمعية الصلاح الإسلامية في تخفيض معدلات البطالة في قطاع غزة من خلال ما تقدمه من خدمات اقتصادية وتعليمية وصحية للفئات الفقيرة في المرحلة من العام 2004 حتى العام 2012, وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي الكمي، وقد ركزت الدراسة على استطلاع آراء المستفيدين من خدمات الجمعية من خلال تصميم استبانة لهذا العرض، وقد وزعت الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (550) مستفيداً، وأظهرت نتائج الدراسة رضا المستفيدين المستطلعة آراؤهم عن خدمات الجمعية المتمثلة في التعليم والكفالات والصحة.

وهدفت دراسة حامد (Hammad,2017) إلى معرفة القلق المستقبلي وعلاقته بموقف الطلاب من التخصص الأكاديمي: وبحث الدراسة في العلاقة بين القلق المستقبلي والتخصص في ضوء متغيري الجنس والتخصص، وتكونت العينة من(380) طالباً وطالبة في جامعة نجران، وتم تطبيق مقياسي القلق والتخصص في المستقبل، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين القلق المستقبلي والتخصص، وبينت وجود فروق في القلق المستقبلي لطلبة التخصصات الإنسانية، وفروق بين الجنسين لصالح الذكور، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق في الاتجاه نحو التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية التي ليس لها فروق بسبب الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض ما سبق من دراسات وأبحاث فيما يتعلق بالمرونة النفسية تبين للباحثين أن منها قد تناول المرونة النفسية والأمل في التنبؤ بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل كدراسة (صيام 2022)، ومنهم من تناول العلاقة بين التسامح والمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوي كدراسة (خرنوب، 2021)، ومنهم من تناول المرونة النفسية المدركة إحدى المحركات الأساسية للسلوك لدى طلبة الجامعة كدراسة ليت وسيلفا (منكر 2018)، ومنهم من تناول الكشف عن الارتباط بين المرونة وقلق البطالة ونوعية الحياة ، والكشف عن المرونة بوصفها متغيرا وسيطا بين قلق البطالة ونوعية الحياة لدى الخريجين كدراسة (المحتسب،2017)، ومنهم من تناول العلاقة النفسية المدركة في دافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة الجامعة للتعليم الموازي كدراسة (Harahsheh,2017)، أما فيما يتعلق بقلق البطالة فمنها من تناول العلاقة الارتباطية بين قلق البطالة ومستوى الطموح لدى عينة من الطلبة الخريجين من جامعة الخليل كدراسة (الشراونة، 2021)، وَقَدِ اسْتَفادَتِ الدّراسةُ الحاليّةُ مِنَ الدّراساتِ السّابقةِ في عديدٍ مِنَ الجَوانِبِ، ومِنْها: صِياغةُ الإطارِ النَّظَريِّ للدّراسةِ،والمُساعدةُ في تَحْديدِ مُشْكلةِ الدّراسةِ، وَبيانُ أَهَمّيَّةِ الدّراسةِ، وَمُبَرّراتُ إجْرائِها ، وتَوْجيهُ الباحِثين في تَصْميمِ أَداةِ الدّراسةِ. وتَوْجيهُ الباحثين نَحْوَ عديدٍ مِنْ مَصادِرِ المَعلوماتِ المُفيدةِ ذاتِ العُلاقةِ بِمُشكلَةِ الدّراسةِ، وَتَخْتَلِفُ الدّراسةُ الحاليّةُ في أَنَّها تَبْحَثُ في المرونة بوصفها متغيرا وسيطا بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى خريجي

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جامعة القدس المفتوحة ،ومِنْ هُنا تَأْتي الدّراسةُ الحاليّةُ لاسْتِكْمالِ الجُهودِ البَحْثيّةِ الَّتي تَمَّتْ على هذا الصَّعيدِ، حَيْثُ جاءَتْ هذِه الدّراسةُ مُكَمِّلَةً للدّراساتِ السّابقةِ.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛ إذ يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات حول المتغيرات التي يتناولها، وتحديد إذا كانت هناك علاقة بينهما، وتقصي طبيعة تلك العلاقة، ووصف العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً باستخدام مقاييس كمية (عودة وملكاوي، 1992)، كما استخدم أسلوب تحليل المسار (Path analysis)، الذي يعتمد على نموذج وصفي للعلاقات بين المتغيرات موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

أولاً– مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع خريجي جامعة القدس المفتوحة البالغ عددهم (600) وفقاً لإحصائية عمادة شؤون الطلبة في جامعة القدس المفتوحة.

ثانياً: عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة، فقد اختيرت كالآتي:

أولاً: العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (38) من خريجي جامعة القدس المفتوحة، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً: عينة الدراسة (Sample Study): اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة (المتاحة) وقد بلغ حجم العينة (234) من خريجي جامعة القدس المفتوحة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها التصنيفية:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة التصنيفية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة%
الجنس	ذكر	57	24.4
	أنثى	177	75.6
	المجموع	234	100.0
مستوى دخل الأسرة بالشيكل	أقل من 1880	69	29.5
	من 1880-3500	104	44.4
	أكثر من 3500	61	26.1
	المجموع	234	100.0
الحالة الاجتماعية	متزوج	157	67.1
	أعزب	63	26.9
	مطلق/ أرمل	14	6.0
	المجموع	234	100.0

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس المرونة النفسية

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس المرونة النفسية المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة العموش والشرعة (2022)، ودراسة أبو مشايخ (2018)، ودراسة المحتسب (2017)، قام الباحثان بتطوير مقياس المرونة النفسية استناداً إلى تلك الدراسات.

ثانياً: مقياس قلق البطالة

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس قلق البطالة المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة الواوي (2017)، ودراسة الزواهرة (2015)، ودراسة أبو الفتوح (2014)، وقام الباحثان بتطوير مقياس قلق البطالة استناداً إلى تلك الدراسات.

ثالثاً: مقياس الانفتاح على الخبرة

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي

والدراسات السابقة وعلى مقاييس الانفتاح على الخبرة المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة محمد (2021)، ودراسة صديق (2020)، وقام الباحثان بتطوير مقياس الانفتاح على الخبرة استناداً إلى تلك الدراسات.

الصدق الظاهري (Face validity) لمقاييس الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقاييس الدراسة الثلاثة: مقياس المرونة النفسية، ومقياس قلق البطالة، ومقياس الانفتاح على الخبرة، وعرُضت هذه المقاييس في صورتها الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) حدا أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فعُدلت بعض الفقرات، وصولاً إلى الصورة المعدة للتطبيق على العينة الاستطلاعية، وفحص الخصائص السيكومترية لكل منها.

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

من أجل فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة الثلاثة، طبقت المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (38) من خريجي جامعة القدس المفتوحة، وكانت النتائج كالآتي:

الثبات لمقاييس الدراسة:

للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة الثلاثة، فقد جرى التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لكل مقياس، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية، بعد استخراج الصدق لكل مقياس، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول 2 : قيم معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقاييس الدراسة

الأداة	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
المرونة النفسية	30	.89
قلق البطالة	20	.84
الانفتاح على الخبرة	15	.80

يتضح من الجدول (2) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس المرونة النفسية بلغت (.89) أما قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس قلق البطالة فقد بلغت (.84). وأما قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الانفتاح على الخبرة فقد بلغت (.80). وبناءً عليه تعد هذه القيم مناسبة وقابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: قلق البطالة.

المتغير الوسيط: المرونة النفسية.

المتغير التابع: الانفتاح على الخبرة.

المتغيرات التصنيفية (الديمغرافية)

1. الجنس: وله مستويان هما: (1- ذكر، 2- أنثى).
2. مستوى دخل الأسرة بالشيكل: وله ثلاثة مستويات هي: (1- أقل من 1880، 2- من 1880-3500، 3- أكثر من 3500).
3. الحالة الاجتماعية: ولها ثلاثة مستويات هي:(متزوج، وأعزب، ومطلق/ أرمل).

إجراءات تنفيذ الدراسة

نفُذت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- جمعت المعلومات من عديد من المصادر كالكتب، والمقالات، والتقارير، والرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة.
- حدد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
- طورت أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
- حكمت أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
- طبقت أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (38) من خريجي جامعة القدس المفتوحة، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق أدوات الدراسة وثباتها.
- طبقت أدوات الدراسة على العينة الأصلية، وطلب منهم الإجابة عن فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم أن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- استخدم برنامج الرزمة الإحصائي (SPSS,28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
- مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها، قام الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وبرنامج (AMOS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، لتحديد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الدراسة بالدرجة الكلية، وفحص العلاقات بين المقاييس.
- معادلة كرومباخ ألفا لتحديد معامل ثبات مقياس الدراسة.
- أسلوب تحليل المسار (Path Analysis)، بهدف اختبار الأثر المباشرة (Direct Effects)، والأثر غير المباشر (Indirect Effects)، والآثار الكلية (Total Effects)، للمتغيرات باستخدام طريقة التمهيد (Bootstrapping).
- اختبار معامل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression) باستخدام أسلوب الإدخال (Stepwise) لمعرفة إسْهام المرونة النفسية وقلق البطالة في التنبؤ الانفتاح على الخبرة.
- اختبار تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات «من دون تفاعل»((3-MANOVA without Interaction"" لفحص الفروق بين متوسطات المرونة النفسية تبعاً إلى متغيرات الدراسة التصنيفية.
- اختبار تحليل التباين الثلاثي «من دون تفاعل»((3--way ANOVA "without Interaction" لفحص الفروق بين متوسطات قلق البطالة و الانفتاح على الخبرة تبعاً إلى متغيرات الدراسة التصنيفية.
- اختبار (Gabriel) للمقارنات البعدية

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضياتها وتفسيراتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها

ما مستوى المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة، والجدول (3) يوضح ذلك:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس المرونة النفسية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	5	لدي أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها في حياتي	4.40	0.688	88.0	مرتفع
2	11	أشارك الآخرين في مناسباتهم السعيدة والحزينة	4.28	0.805	85.6	مرتفع
3	6	أرى أن التكيف والتغيير جزء أساسي لي	4.24	0.712	84.8	مرتفع
4	13	أتميز بمهارة التواصل الاجتماعي	4.22	0.780	84.4	مرتفع
5	9	أرى أنني أمتلك القدرة على التفكير لحل مشكلاتي	4.15	0.729	83.0	مرتفع
6	1	أتكيف مع الأزمات التي مررت بها في حياتي	4.14	0.701	82.8	مرتفع
7	7	أحاول أن أقنع نفسي بالتكيف مع ظروفي بعد الجامعة	4.12	0.722	82.4	مرتفع
8	18	لدى القدرة على النجاح في أعمال متنوعة	4.12	0.745	82.4	مرتفع
9	10	أشعر أنني إنسان مكافح قادر على حل مشكلاتي	4.12	0.779	82.4	مرتفع
10	20	أقبل المساعدة والدعم من الأشخاص الذين أحبهم	4.12	0.809	82.4	مرتفع
11	3	لدي القدرة على إيجاد حلول بديلة للمشكلة التي تواجهني	4.06	0.678	81.2	مرتفع
12	24	أصف نفسي بأنني أمتلك شخصية قوية	4.05	0.793	81.0	مرتفع
13	2	لدي القدرة على التكيف مع الأزمات المختلفة التي أواجهها في حياتي	4.02	0.758	80.4	مرتفع
14	27	أختار أكثر من بديل للتغلب على مشكلاتي	4.00	0.712	80.0	مرتفع
15	21	لدي مرونة في التعامل مع الصعوبات التي أواجهها	3.98	0.741	79.6	مرتفع
16	8	أقوم بوضع خطة سريعة لحل أية مشكلة تواجهني	3.93	0.794	78.6	مرتفع

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
17	16	أحب أن أسلك طرقاً مختلفة للوصول إلى الأماكن المألوفة	3.91	0.786	78.2	مرتفع
18	12	لدي مرونة عالية في الانتقال من عمل إلى آخر	3.90	0.815	78.0	مرتفع
19	17	أتقبل وجهات نظر الآخرين حتى لو كانت غريبة عن وجهة نظري	3.89	0.787	77.8	مرتفع
20	29	أستمتع بالتعامل مع المواقف الجديدة والغريبة	3.88	0.714	77.6	مرتفع
21	4	أتمتع بالاتزان النفسي في التعامل مع المواقف المختلفة	3.88	0.757	77.6	مرتفع
22	25	أتوافق بسرعة مع المتغيرات الحياتية	3.87	0.764	77.4	مرتفع
23	26	أستعيد نشاطي بسرعة مع المتغيرات الحياتية	3.86	0.853	77.2	مرتفع
24	15	أواجه المواقف الصعبة بخطط واقعية	3.85	0.773	77.0	مرتفع
25	30	أستطيع بسرعة تجاوز الإخفاق في جانب معين	3.85	0.809	77.0	مرتفع
26	28	أفكر بهدوء وأقدر النتائج قبل أن أتصرف	3.82	0.878	76.4	مرتفع
27	22	أتغلب بسرعة على المواقف المفاجئة قدر استطاعتي والعودة إلى الحالة المتوازنة	3.79	0.827	75.8	مرتفع
28	19	أشعر أن الناس الذين أقابلهم يستحقون الحب والاهتمام	3.66	0.880	73.2	متوسط
29	14	أستطيع السيطرة على انفعالاتي	3.66	0.959	73.2	متوسط
30	23	لدي القدرة على نسيان الأحداث المؤلمة	3.26	1.083	65.2	متوسط
الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية			3.97	0.418	79.4	مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية بلغ (3.97) وبنسبة مئوية (79.4%) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس المرونة النفسية فتراوحت ما بين (4.40 –3.26)، وبالتالي اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (صيام، 2022؛ ودراسة 2018 Wyk,et al..) ؛) في أن مستوى المرونة النفسية مرتفع، بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة (منكر،2018)؛ التي أظهرت نتائجها أن مستوى مقياس المرونة جاء بدرجة ضعيفة. وقد تفسر هذه النتيجة إلى تمتع أفراد العينة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بعوامل الوقاية من مواجهة الآثار المترتبة بعد التخرج، وقدرة الخريجين على التغيير، والمواجهة ضد الصدمات وقدرتهم على التكيف مع التغييرات التي حدثت في حياتهم، فالمرونة النفسية ليس من السهل أن تكتسب نظراً للوضع العام داخل المجتمع الفلسطيني في ظل ما يعانيه من حصار وحروب، ما يسهم في اكتساب المرونة لكل أبناء المجتمع وخاصة الخريجين. ويعزو الباحثان ذلك أيضا إلى أن أفراد عينة الدراسة هم فئة الخريجين، فيتوقع أنهم قد وصلوا إلى مرحلة ملائمة من النضج العقلي والانفعالي، حيث أكسبتهم الحياة المرونة النفسية، وهي حاجة أساسية للتكيف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مستوى قلق البطالة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس قلق البطالة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس قلق البطالة وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	8	ينتابني شعور بالقلق في التنافس على فرصة عمل	2.56	1.168	51.2	متوسط
2	13	أشعر بعدم جدوى دراستي الجامعية	2.46	1.250	49.2	متوسط
3	19	كلما قرأت شروط الوظائف الشاغرة أشعر بالصداع	2.34	1.090	46.8	متوسط
4	4	أخشى أن أبقى عالةً على أسرتي بعد تخرجي	2.34	1.169	46.8	متوسط
5	10	أتوقع أسوأ الاحتمالات بعد تخرجي	2.32	1.099	46.4	منخفض
6	17	عندما أفكر في شبح البطالة يقل تركيزي في دراستي	2.30	1.098	46.0	منخفض
7	15	أقلق عند سماعي الحديث عن فرص عمل	2.26	1.047	45.2	منخفض
8	14	أتوقع أنني سوف أضطر للعمل في غير تخصصي	2.12	1.055	42.4	منخفض
9	20	أرى أن مقابلات التوظيف هي إجراء شكلي فقط	2.06	1.028	41.2	منخفض

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

10	8	ينتابني شعور بالقلق في التنافس على فرصة عمل	2.04	0.948	40.8	منخفض
11	5	أخشى عدم إيجاد فرصة عمل مناسبة في مجال تخصصي	2.03	1.058	40.6	منخفض
12	12	أقلق من مواجهة مشكلة البحث عن وظيفة	1.98	0.956	39.6	منخفض
13	2	أشعر أن الظروف ستكون صعبةً بعد التخرج	1.97	0.883	39.4	منخفض
14	7	يقلقني أن أنضم إلى قائمة العاطلين عن العمل	1.97	1.019	39.4	منخفض
15	3	أتوقع أن تواجهني صعوبة في إيجاد فرصة عمل مناسبة	1.95	0.895	39.0	منخفض
16	9	أشعر بالقلق من الأخذ بالمحسوبية في التوظيف	1.91	0.901	38.2	منخفض
17	6	أشعر بالقلق لعدم وجود فرص عمل	1.89	0.946	37.8	منخفض
18	11	ليس من السهل الحصول على وظيفة بعد التخرج	1.81	0.889	36.2	منخفض
19	1	أشعر بالقلق عند مشاهدة العاطلين الباحثين عن فرصة عمل	1.68	0.825	33.6	منخفض
20	16	أرغب بالعمل في مجال تخصصي	1.68	0.857	33.6	منخفض
		الدرجة الكلية لمقياس قلق البطالة	2.08	0.682	41.6	منخفض

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس قلق البطالة بلغ (2.08) وبنسبة مئوية (41.6%) وبتقدير منخفض، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس قلق البطالة فتراوحت ما بين (2.56 – 1.68)، وجاءت فقرة «ينتابني شعور بالقلق في التنافس على فرصة عمل» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.56) وبنسبة مئوية (51.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاء فقرة « أرغب بالعمل في مجال تخصصي» في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.68) وبنسبة مئوية (33.6%) وبتقدير منخفض، بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة (الشراونة، 2021) التي أشارت إلى أن مستوى قلق البطالة كان مرتفعاً. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الآمال التي يحملها الخريجون في إيجاد فرص عمل تناسب مؤهلاتهم العلمية، وربما يعود ذلك إلى حرص الخريجين على الحصول على الدرجة الجامعية (البكالوريوس) بوصفها قيمة اجتماعية في المجتمع الفلسطيني، وإلى اهتمامهم ببناء مشاريع فردية تساعدهم على العيش بكرامة لهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما مستوى الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة ؟

للإجابة عن السؤال الثالث، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس الانفتاح على الخبرة وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم	4.51	0.676	90.2	مرتفع
2	2	أشعر بحزن عندما لا أستطيع تقديم المساعدة لشخص يحتاج إليها	4.44	0.699	88.8	مرتفع
3	3	أحرص على مراعاة مشاعر الآخرين	4.43	0.710	88.6	مرتفع
4	5	المشاهد المؤلمة والمحزنة تثير مشاعري	4.35	0.795	87.0	مرتفع
5	10	لدي استعداد لتجربة أشياء جديدة	4.28	0.757	85.6	مرتفع
6	7	العواطف والمشاعر شيء مهم في حياتي	4.27	0.781	85.4	مرتفع
7	6	أشعر بقوة العواطف في داخلي	4.27	0.792	85.4	مرتفع
8	15	أستطيع التفكير في أكثر من حل لمشكلة معينة	4.23	0.658	84.6	مرتفع
9	11	تتسم شخصيتي بالانفتاح على الحياة	4.18	0.738	83.6	مرتفع
10	12	لدي فضول فكري تجاه المعرفة	4.18	0.739	83.6	مرتفع
11	8	أغير (ديكور) غرفتي أو المنزل ليبدو بمظهر جديد	4.17	0.814	83.4	مرتفع
12	14	لدي اهتمامات فكرية متنوعة	4.16	0.745	83.2	مرتفع
13	13	أحب القراءة والاطلاع في مختلف المجالات	4.04	0.812	80.8	مرتفع
14	9	أسعى إلى تعلم هوايات رياضية جديدة	3.83	0.923	76.6	مرتفع
15	4	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري	3.77	1.072	75.4	مرتفع
الدرجة الكلية لمقياس الانفتاح على الخبرة			4.21	0.473	84.2	مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الانفتاح على الخبرة بلغ (4.21) وبنسبة مئوية (84.2%) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات

أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الانفتاح على الخبرة فتراوحت ما بين (4.51 -3.77)، ، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن تجربة الخريج واحتكاك الخريج بالبيئة أصبح لهم القدرة في التعامل مع المواقف التي أعطتها قوة، واكتسبوا من خبرات الآخرين وتجاربهم ،وأصبحوا أكثر فهماً لكثير من الأمور، وعاشوا التجربة واستفادوا منها، وأصبح لديهم حصيلة معرفية جديدة بعد تجربتها، وأصبحوا أكثر وعيا وثقافة وفهما لما يدور حولها بعد هذه التجربة؛ لأنها تعاملت مع تحديات وأزمات، وجعلوا منها أكثر استيعاباً للأحداث التي صقلت شخصيتها ،وتفكيرهم بمستقبل يتيح لهم فرص الاطلاع على تجارب الآخرين ومعلوماتهم ، وقد تسعى للاستماع للآخرين وآرائهم، وخاصة أن الخريج يسعى لملء وقت الفراغ حتى يستطيع إظهار قدراتهم ومهاراتهم والتوجه نحو الحياة والمستقبل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل تعد المرونة النفسية متغيراً وسيطاً بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن هذا السؤال، جرى بناء نموذج سببي (Causal Model)، بناءً على أساس نظري واستخدم أسلوب تحليل المسار (Path Analysis)، وبهدف التعرف إلى الأثار المباشرة (Direct Effects)، والأثار غير المباشر (Indirect Effects)، (الوسيطة)، والأثار الكلية (Total Effects)، واستخدمت طريقة التمهيد (Bootstrapping)، وتجدر الإشارة إلى أن طريقة التمهيد (Bootstrapping) تعّد من أفضل الطرق لاختبار العلاقات الوسيطة فهي تتفوق على طريقة بارون وكيني (Baron and Kenny)، وعلى طريقة سوبل (Sobel test)، حيث تقوم طريقة التمهيد (Bootstrapping)، بتوليد مجموعة كبيرة من العينات المسحوبة من العينة الأصلية بطريقة عشوائية مع الإرجاع، إذ تهدف بذلك إلى معالجة دقة تقدير العينات عن طريق إيجاد تقديرات غير متحيزة من مجموعة التقديرات المتحيّزة(Awang, 2012 ; Hayes, 2009)، لذا استخدمت طريقة التمهيد (Bootstrapping)، عن طريق برنامج (AMOS) وذلك بإعادة المعاينة (5000) مرة، مع تصحيح الانحياز بنسبة (95%) بهدف اختبار الوساطة وتقدير قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتهم الإحصائية، ويوضح الشكل (1) نتائج التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط في النموذج، كما يوضح الجدول (6) نتائج قيم معامل الانحدار للتأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط في النموذج، كما ويوضح الشكل (2) تحليل المسار للتأثيرات المباشرة للنموذج، كما يوضح الجدول (7) نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتهم الإحصائية:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

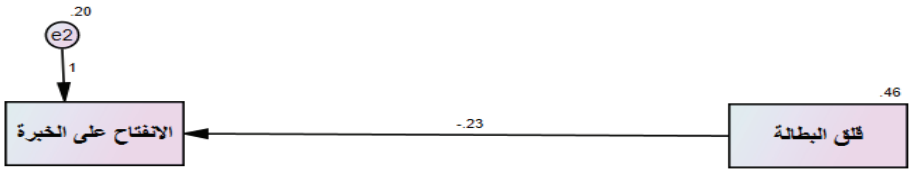

شكل 1: التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع قبل إدخال المتغير الوسيط

يتضح من الشكل (1) وجود تأثير مباشر لقلق البطالة على الانفتاح على الخبرة، ويوضح الجدول (6) نتائج قيم الانحدار للتأثير المباشر لقلق البطالة على الانفتاح على الخبرة ودلالته الإحصائية:

جدول 6: قيم الانحدار للتأثير المباشر للمتغير المستقل على التابع

المسار	قيمة *B*	الخطأ المعياري SE	القيمة الحرجة	قيمة *P-Value*
الأثار المباشرة				
قلق البطالة –> الانفتاح على الخبرة	230.-	043.	-5.355	*000. >

الاختصارات: *B*= معامل الانحدار ؛ *دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* $p < .05$)

يلاحظ من الجدول (6) وجود تأثير مباشر دال إحصائياً بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة، إذ بلغت قيمة التأثير (-.230)، وبدلالة إحصائية أقل من ($p < .01$). ويوضح الشكل (2) تحليل المسار للنموذج:

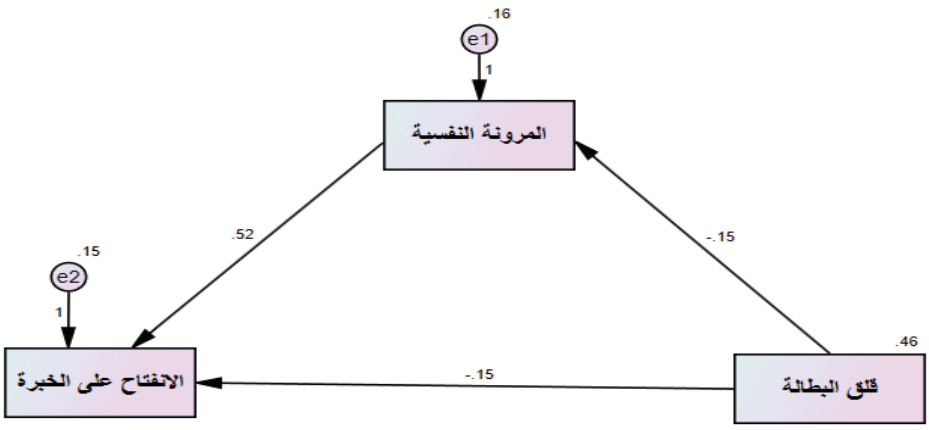

شكل 2: نموذج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة للنموذج

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتضح من الشكل (2) وجود تأثير مباشر لقلق البطالة على الانفتاح على الخبرة من جهة وللمرونة النفسية على الانفتاح على الخبرة من جهة أخرى، ويوضح الجدول (7) نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتهم الإحصائية.

جدول 7: نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية

المسارات	قيمة *B*	الخطأ المعياري SE	القيمة الحرجة	قيمة *P-Value*
الأثار المباشرة				
قلق البطالة –> المرونة النفسية	-.149	.039	-3.823	< .000*
قلق البطالة –> الانفتاح على الخبرة	-.152	.039	-3.901	< .000*
المرونة النفسية –> الانفتاح على الخبرة	.524	.064	8.248	< .000*
الآثار غير المباشرة				
قلق البطالة –> الانفتاح على الخبرة	-.078	.036	-2.160	< .000*
الآثار الكلية				
قلق البطالة –> الانفتاح على الخبرة	-.230	.043	-5.348	< .000*

الاختصارات: B= معامل الانحدار ؛ *دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)

يتضح من الجدول (7):

وجود تأثير مباشر دال إحصائياً بين قلق البطالة والمرونة النفسية، إذ بلغت قيمة التأثير (−.149)، كما جاءت قيمة التأثير المباشر بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة التأثير (−.152)، وكذلك وجود تأثير مباشر دال إحصائياً بين المرونة النفسية و الانفتاح على الخبرة بلغ (.524) جاءت قيمة الأثر غير المباشر لقلق البطالة على الانفتاح على الخبرة في ظل وجود المرونة النفسية بوصفها متغيرا وسيطا (−.078) ودالة إحصائياً ،ما يعني وجود تأثير للمتغير الوسيط للمرونة النفسية على العلاقة بين قلق البطالة والانفتاح على الخبرة، أي أن المتغير الوسيط للمرونة النفسية أسهم في خفض العلاقة بين المتغير المستقل وقلق البطالة والمتغير التابع الانفتاح على الخبرة، كما وجاءت قيمة الآثار الكلية لقلق البطالة على الانفتاح على الخبرة في ظل وجود المرونة النفسية بوصفها متغيرا وسيطا (−.230) ودالة إحصائياً .وفي ضوء ما أشار إليه أوانج (Awang, 2012)، أنه إذا كان التأثير غير المباشر من خلال المتغير الوسيط دالا إحصائياً، والتأثير المباشر للمتغير المستقل على التابع دالا إحصائياً في ظل وجود المتغير الوسيط، فإن المتغير الوسيط (المرونة النفسية) يعُد وسيطاً جزئياً (Partial Mediation) للعلاقة بين المتغير المستقل (قلق البطالة) والمتغير التابع (الانفتاح على الخبرة).ويمكن عزو هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى المرونة النفسية أدى ذلك إلى ارتفاع في مستويات قلق البطالة ،وكذلك الانفتاح على الخبرة وقد تفسر وجود علاقة طردية موجبة وذات دلالة إحصائية بين مقياس المرونة النفسية وقائمة قلق البطالة ،وكذلك الانفتاح على الخبرة ؛ لأن الخريجين الذين يتمتع

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بمستوى مرونة نفسية مرتفع يمتلك خاصية للمرونة فعالة؛ إذ تكون لديه القدرة عل تقبل الآخرين والتفاعل معهم بإعجابية وعدم الاصطدام بهم، ومعرفة أحوال المخاطبين له، وبهذا بخلاف الإنسان الأقل مرونة فهو معرض لكثير من الصدام والخلاف مع أفكار الآخرين، وتكون قدرته عل التفاعل والاندماج معهم ضعيفة ،كما أن الانفتاح على الخبرة هي إحدى العوامل المرونة النفسية التي تساعد الشخص على التكيف والتقييم الصحيح لخطاب المتحدث وتفهم الطرف الآخر، وفتح باب الحوار وتوسع مجال الصراحة والشفافية في قلق البطالة بين الأفراد، وبهذا كله ينتج قدرة أكبر على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة أو غيرها، ويتمكن الشخص من السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها بمرونة عالية.

النتائج المتعلقة بالفرضيات

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<.05) بين المرونة النفسية وكل من: قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة.

للإجابة عن الفرضية الأولى، استخرج معامل ارتباط بيرسون(Person Correlation) بين المرونة النفسية وكل من: قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول8: معامل ارتباط بيرسون بين المرونة النفسية وكل من: قلق البطالة والانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة (ن=234)

	المرونة النفسية	قلق البطالة	الانفتاح على الخبرة
المرونة النفسية	1		
قلق البطالة	-.243**	1	
الانفتاح على الخبرة	.516**	-.331**	1

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (** .01 > p)**

يتضح من الجدول (8) الآتي:

وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المرونة النفسية وقلق البطالة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-.243) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة المرونة النفسية انخفض مستوى قلق البطالة.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (المحتسب،2017).وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المرونة النفسية والانفتاح على الخبرة

لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.516) وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة المرونة النفسية ازداد مستوى الانفتاح على الخبرة. بمعنى أنه كلما ازدادت درجة قلق البطالة انخفض مستوى الانفتاح على الخبرة . ويرى الباحثان أن انفتاح الخريجين على الخبرة يعزز قدراتهم ويرفع من مستوى معلوماتهم وخبراتهم، وبالتالي ينعكس ذلك على قدرتهم في مواجهتهم ظروف حياتهم الضاغطة، وقلق البطالة يضعفهم ويضعف لديهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية، والجدول (9) يبين ذلك:

جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية

المتغيرات	المستوى	المرونة النفسية	
		المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.07	0.402
	أنثى	3.93	0.418
مستوى دخل الأسرة بالشيكل	أقل من 1880	3.93	0.427
	من 1880-3500	3.99	0.389
	أكثر من 3500	3.97	0.458
الحالة الاجتماعية	متزوج	4.00	0.364
	أعزب	3.96	0.455
	مطلق/ أرمل	3.65	0.657

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس المرونة النفسية في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس المرونة النفسية، فقد أجري تحليل التباين الثلاثي «من دون تفاعل» (3-way ANOVA "without Interaction")، والجدول (13) يبين ذلك:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 10: تحليل التباين الثلاثي (من دون تفاعل) على مقياس المرونة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	812.	1	812.	4.843	*029.
مستوى دخل الأسرة بالشيكل	040.	2	020.	121.	886.
الحالة الاجتماعية	1.518	2	759.	4.530	*012.
الخطأ	38.208	228	168.		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)**

يتضح من الجدول (10) الآتي:

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.50) بين متوسطات المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح ذكر.

عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) بين متوسطات المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير مستوى دخل الأسرة بالشيكل.

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) بين متوسطات المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، أجري اختبار (Gabriel) وتجدر الإشارة إلى أن اختبار غابريل (Gabriel, 1978) يستخدم في حال اختلاف حجم الحالات في المجموعات بشكل كبير، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول 11: نتائج اختبار(Gabriel) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمقياس المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية

المتغير	المستوى	المتوسط	متزوج	أعزب	مطلق/ أرمل
المرونة النفسية	متزوج	4.00			*35.
	أعزب	3.96			*30.
	مطلق/ أرمل	3.65			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)**

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتبين من الجدول (11) الآتي:

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05≥α) بين متوسطات المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية بين (مطلق/ أرمل) من جهة وكل من: (متزوج) و(أعزب)، من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من: (متزوج) و(أعزب)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المحتسب، 2017)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعية، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (منكر،2018 ؛ Wyk.et al.,2018) التي أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المرونة النفسية لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة في متغيرات مستوى دخل الأسرة. وذلك يعود إلى أن المتزوج والأعزب لديهم قدرة على الاندماج مع مواقف الحياة وتحليل المشكلات ورؤيتها من جميع جوانبها والتكيف معها بمرونة، وربما يعود ذلك إلى مواقفهم الناجحة في التعامل مع ضغوط الحياة ومشكلاتها أكثر من مطلق/ أرمل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (.05≥α) بين متوسطات قلق البطالة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية.

لاختبار الفرضية الثالثة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق البطالة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية، والجدول (12) يبين ذلك:

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس قلق البطالة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية

المتغيرات	المستوى	قلق البطالة	
		المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.03	0.609
	أنثى	2.10	0.705
مستوى دخل الأسرة بالشيكل	أقل من 1880	1.97	0.680
	من 1880-3500	2.07	0.663
	أكثر من 3500	2.24	0.700

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المتغيرات	المستوى	قلق البطالة	
		المتوسط	الانحراف المعياري
الحالة الاجتماعية	متزوج	2.05	0.668
	أعزب	2.13	0.632
	مطلق/ أرمل	2.27	1.011

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس قلق البطالة في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس قلق البطالة، فقد أجري تحليل التباين الثلاثي «من دون تفاعل» (3-way ANOVA without Interaction“”)، والجدول (13) يبين ذلك:

جدول 13: تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) على مقياس قلق البطالة لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	246.	1	246.	534.	466.
مستوى دخل الأسرة بالشيكل	2.604	2	1.302	2.832	061.
الحالة الاجتماعية	1.093	2	546.	1.189	307.
الخطأ	104.819	228	460.		

يتضح من الجدول (13) الآتي:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) بين متوسطات قلق البطالة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (الشراونة،2021؛ عبد الله ، 2021)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قلق البطالة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيراتها المختلفة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى التعامل مع مشكلة البطالة بصورة جدية في مجتمعنا الفلسطيني بعض النظر عن الجنس أو الدخل والحالة الاجتماعية، وربما يعود ذلك إلى اللجوء إلى العمل الحر وفتح مشاريع اقتصادية ناجة، وعدم الاعتماد على الوظائف الحكومية التي نادراً ما تعطي لهم فرصة التعيين، وربما يعزف كثير عنها بسبب أن الراتب لا يوفي بمتطلبات الحياة التي يعيشها الشعب الفلسطيني من ارتفاع الأسعار ، وربما يعود ذلك إلى لجوء كثير من الطلبة إلى التخصصات العلمية مثل الحاسوب والاتصالات أو تخصصات لها سوق في

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مؤسساتنا الفلسطينية مثل المحاسبة وإدارة الأعمال التي تفتح مجالا كبيرا للعمل والتطور ،وبرواتب تحقق لهم ولأسرتهم حياة كريمة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية.

لاختبار الفرضية الرابعة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية، والجدول (14) يبين ذلك:

جدول 14: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الانفتاح على الخبرة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية

المتغيرات	المستوى	الانفتاح على الخبرة	
		المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.16	0.495
	أنثى	4.22	0.466
مستوى دخل الأسرة بالشيكل	أقل من 1880	4.29	0.431
	من 1880-3500	4.19	0.520
	أكثر من 3500	4.14	0.428
الحالة الاجتماعية	متزوج	4.26	0.412
	أعزب	4.15	0.445
	مطلق/ أرمل	3.96	0.959

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الانفتاح على الخبرة في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الانفتاح على الخبرة، فقد أجري تحليل التباين الثلاثي «من دون تفاعل» (3-way ANOVA "without Interaction")، والجدول (15) يبين ذلك:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 15: تحليل التباين الثلاثي (من دون تفاعل) على مقياس الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات: الجنس ومستوى دخل الأسرة بالشيكل والحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	.130	1	.130	.597	.440
مستوى دخل الأسرة بالشيكل	.886	2	.443	2.034	.133
الحالة الاجتماعية	1.701	2	.850	3.905	.021*
الخطأ	49.652	228	.218		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* $p < .05$)

يتضح من الجدول (15) الآتي:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات: الجنس.وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، فقد أجري اختبار (Gabriel) وتجدر الإشارة إلى أن اختبار غابريل (Gabriel, 1978) يستخدم في حال اختلاف حجم الحالات في المجموعات بشكل كبير، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول 16: نتائج اختبار(Gabriel) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الانفتاح على الخبرة لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية

المتغير	المستوى	المتوسط	متزوج	أعزب	مطلق/ أرمل
الانفتاح على الخبرة	متزوج	4.26			.30*
	أعزب	4.15			
	مطلق/ أرمل	3.96			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)**

يتبين من الجدول (16) الآتي:

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الانفتاح على الخبرة

لدى خريجي جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية بين (مطلق/ أرمل) و(متزوج)، وجاءت الفروق لصالح (متزوج).

ويرى الباحثان أن الانفتاح على الخبرة التي يمر بها المتزوجون لها دور في تحديد سلوكهم، بحيث ترفع من مستوى معلوماتهم وخبراتهم، وبالتالي ينعكس ذلك على قدرتها في مواجهة ظروف الحياة الضاغطة، والصعبة، وتجعلهم يقبلون على الحياة بكل انفتاح وسعادة ؛لأنهم يبنون آمالا كبيرة لهم ولأسرتهم.

التوصيات

- إعطاء أهمية لموضوع المرونة النفسية والعمل على نشره عن طريق مديري فروع جامعة القدس المفتوحة، كونها تسهم في تخليص الفرد من آثار الحياة والضغوط التي تواجهه.
- تعزيز المرونة النفسية من خلال وضع خطط وبرامج وقائية يستند الخريجون عليها من مصادر قوة .
- العمل على تنمية المواقف التعليمية التعلمية التي تثري المرونة النفسية في المرحلة الجامعية.
- عمل برامج وورش عمل لتقليل قلق البطالة لدى الطلبة الخريجين خاصة عند الذكور، والتركيز على الأسر ذات الدخل المتدني.
- ضرورة التخطيط على مستوى الوطن بالتنسيق مع وزارة العمل ورؤساء الجامعات والمؤسسات الفلسطينية لوضع سياسات توازن بين سوق العمل ونوعية الخريجين من الجامعات.
- ضرورة عمل ورش عمل للطلبة الخريجين لرفع مستوى انفتاحهم على الخبرة وطموحهم في ضوء الواقع الاقتصادي في مجتمعنا الفلسطيني خاصة عند الذكور.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد، صلاح الدين(2016) . القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياتهِ وتطبيقاتهِ وتوجيهاتهِ المُعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.

البرش، راضية (2017). أسباب عزوف الشباب على الزواج. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 4(29): 98-105.

الجبور، سامر جمي .(2010) توقعات المرونة النفسية، البناء النظري والقياس، مجلة شؤون اجتماعية ،الشارقة، (55): 25-51

حمدان، ندى (2020). قلق المستقبل وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من المتأخرات عن الزواج في عمان، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث، 3(31): 192-215.

خرنوب، فتون محمد (2021). التسامح وعالقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى جامعة الكويت .المجلة التربوية .35 (20).138-173

السكري, عبد الحميد (2019). الشخصية، البناء، الديناميات، النمو ،طرق البحث، التقويم، القاهرة: دار النهضة العربية.

سليم، فرج عبد القادر(2018) . أصول علم النفس الحديث،الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الشراونة، رماح (2021). قلق البطالة وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة الخريجين من جامعة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.

صيام، منذر (2023). المرونة النفسية والأمل كمنبئات بقلق المستقبل لدى حريجي الجامعات العاطلين عن العمل في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، فلسطين

عبد الخالق، فؤاد، والأنصاري، صالح (2016) المرونة النفسية المُدركة وعلاقتها بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك. الأردن.

عبد الله، حنان (2021). البنية العاملة لقلق البطالة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر، مجلة التربية، 40 (189):96-139

العموشة، روان ، والشرعة، حسين (2022). درجة إسهام المرونة النفسية واليقظة الذهنية في التنبؤ بقلق المستقبل لدى الأمهات الوحيدات في الأردنّ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث، 18(44): 369-376.

عوده، أحمد، وملكاوي، فتحي حسن (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي، إربد: مكتبة الكتابي.

المحتسب، عيسى (2017). المرونة كمتغير وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى الخريجين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين – غزة .

محمد، علياء (2021). الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالتفكير المزودوج لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية– الجامعة المستنصرية، (4): 288–301

منكر، محمد (2018). المرونة النفسية المدركة احدى المحركات الاساسية للسلوك لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية ،السعودية.

الواوي، أحمد (2017). دور الجمعيات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات البطالة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.

ثانياً: المراجع العربية الاجنبية

Abdel-Khaleq, F., & Al-Ansari, S. M. (2016). Perceived psychological flexibility and its relationship to future anxiety in light of some demographic variables among high school students, unpublished master's thesis. College of Education, Yarmouk University, Jordan..

Abdullah, H. (2021). The working structure of unemployment anxiety and its relationship to social support and psychological hardiness among senior year students at Al-Azhar University. Journal of Education, 40(189):96-139.

Ahmed, S. D. (2016). Educational and psychological evaluation, its basics and contemporary applications. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Amosha, R., & Al-Sharaa, H. (2022). The degree to which psychological flexibility and mindfulness contribute to predicting future anxiety among single mothers in Jordan. Al-Quds Open University Research Journal, 18(44):369-376.

Al-Barsh, R. (2017). Reasons for young people's reluctance to marry. Journal of Human and Society Sciences, 4(29):98-105.

Hamdan, N. (2020). Future anxiety and its relationship to the psychological adjustment of late marriage people in Oman. Islamic University Research Journal, 3(31):192-215.

Al-Jabour, S. J. (2010). Expectations of psychological flexibility, theoretical construction and measurement. Social Affairs Journal, (55):25-51, Sharjah.

Kharnoub, F. M. (2021). Tolerance and its relationship to psychological flexibility among a sample of students at Nizwa University, Kuwait University. Educational Journal, 35(20):138-173.

Al-Muhtasib, I. (2017). Resilience as a mediating variable between unemployment anxiety and quality of life among graduates (unpublished master's thesis). Islamic University, Gaza, Palestine.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-002-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Muhammad, Alia (2021). Openness to experience and its relationship to dual thinking among university students. Journal of the College of Education, (4):288-301. Al-Mustansiriya University

Munkar, M. (2018). Perceived psychological flexibility: one of the basic drivers of behavior among Al-Qadisiyah University students (unpublished master's thesis). Al-Qadisyia University, Saudi Arabia.

Odeh, A. and Malkawi, F. H. (1992). Fundamentals of scientific research in education and human sciences: research elements, methods, and statistical analysis. Irbid: Al-Katibi Library.

Selim, F. A. (2018). Fundamentals of Modern Psychology. Riyadh: Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution.

Al-Sharawna, R. U. (2021). Unemployment anxiety and its relationship to the level of ambition among graduate students from Hebron University (unpublished master's thesis). Hebron University, Palestine.

Siam, M. A. (2023). Psychological resilience and hope as predictors of future anxiety among unemployed university graduates in Palestine (unpublished master's thesis). Al-Aqsa University, Palestine.

Al-Sukari, A. H. (2019). Personality, structure, dynamics, growth, research methods, and evaluation. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Al-Wawi, A. (2017). The role of Palestinian civil society organizations in reducing unemployment rates (Unpublished Master's Thesis). Islamic University, Gaza, Palestine.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Hammad , M. A. (2017). Future Anxiety and its Relationship to Students' Attitude toward Academic Specialization. Journal of Education and Practice.

Harahsheh Ruiz، M. (2017) Alejandra Lagunes Soto. National Digital Strategy. Mexico: National Digital Strategy Coordinator.

Richard P. Douglass (2014) Strengths Use and Life Satisfaction: A Moderated Mediation Approach, Journal of Happiness Studies, 16(3),Do 10.1007\s10902-014-9525-4.

Wyk, A., Swarts, L., & Mukonza, C. (2018) The Influence of the Implementation of Job Rotation on Employees' Perceived Job Satisfaction, International Journal of Business and Management,13(11):1833-8119